

## فخار دور سامراء القديم

م.م. محمد يوسف محمد

الباحثة: غسق عمر ثامر

جامعة سامراء - كلية الآثار

### الملخص

لدراسة فخار دور سامراء القديم من أنواع الفخار المهمة في العراق وهي تمثل احد اوجه ثقافة دور سامراء التي ازدهرت في النصف الثاني من الالف السادس قبل الميلاد ، وابتداء دور سامراء بالظهور من عصور ما قبل التاريخ وليس من انشاء الدولة العباسية واتخاذهم موقع سامراء كعاصمة للخلافة ، وهذا ما تم تأكيده من قبل الأستاذ الآثاري الالماني هرتيسفالد في عام ١٩١٢م وظهر تطور واضح وكبير في صناعة الفخار واختراع نماذج فخارية متطور عن فخار حسونة و جرمو ، ويمكن تميز دور سامراء القديم من خلال اشكاله الفخارية بانه فخار مصنوعة باليد وبدقة واحتراف و ذات صناعه جيده وذات اشكال وزخارف جميلة ومصقولة، وكانت ذات الوان متعددة منها ذات لون واحد غامق هو لون الأسود او البنفسجي او البني او اخضر معتما او احمر ، ولقد استغنى الخزاف عن طريقة الحز والتمشيط والاستعاضة عنها بطريقة التلوين بهدف اظهار التشكيلات الزخرفية والنباتية والحيوانية والادمية. وأن اغلب الفخاريات التي عثر عليها تحمل مجموعة من النقوش المتنوعة منها الهندسية مثل الخطوط المائلة والمتعرجة والمربعات والمثلثات والخطوط المتقاطعة التي تعطي شكل الحصىرة ، والعناصر النباتية والحيوانية منها العقارب والاسماك والطيور والرسوم الآدميه وغيرها . هناك مجموعه من النماذج التي عرفها الخزاف السامرائي القديم وابدع فيها منها صحن احتوت على مجموعه من الزخارف مثل النساء وتحيط فيها العقارب و الطيور التي تصطاد الاسماك وجررة رسمت فيه صورة فتاة تعد اقدم صوره بشرية توضح فيها على استخدام الوشم في العراق القديم .

## Abstract

A study of the pottery and role of old Samarra is one of the facets of the Samarra culture the Flourished in the second half of the 6<sup>th</sup> Thousa-Millen B.C, And the beginning of the role of Samarra emerging from prehistoric times and not from the establishment of the Abbasid state and take the site of Samarra as the capital of Caliphate, this was confirmed by the German archaeologist Hartsfield in 1912 A.D. There was a clear and significant development in the pottery industry and the invention of elaborate pottery models on the pottery of Hassouna and Geremo, Samarra old role can be distinguished through pottery models with handcrafted pottery. With precision, professionalism and a good industry with beautiful and polished Shapes and decoration . The colors were multiple, Such as black, Purple, brown or dark green or red. The pottery uses the coloring method to show the decorative formations, Sush as plants, animals and humans. And most of the pottery found, is Carrying a Variety of inscriptions, including engineering sneh as Slanted lines, Squares, triangles and cross lines that give the form of mat, And plant and animal elements including scorpions, Fishes birds and others. There are a Variety of models know by the old Samarrai pottery and in Vented Such as dishes that contain a group of decorations sush as women and surrounded by Scorpions and birds that hunts fishes through clawing a Picture of a girl is the ololest human image showing the use of tattoo.

### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم). تعد صناعة الفخار من اهم الانجازات التي ابتكرها الانسان بعد انتقاله الى حياة القرى وترك الكهوف والملاجئ ، ونقطة تحول في التطور البشري واصبح احد العلامات الفارقة بين الطبقات او الادوار الحضارية ، من خلال قطع الفخار يمكن التمييز بينهم، وبديل الفخار على العلاقات المتبادلة وعلى التواصل الاجتماعي والديني بين الاقوام ، وكذلك احد الوسائل المهمة في يد المختصين في الدراسات الإثارية لمعرفة التسلسل الزمني ومعرفة التطور الحضاري ولاسيما في المراحل التي سبقت اختراع الكتابة. ونظراً لخلو مواقع عصور قبل التاريخ من الرقم الطينية المكتوبة فأن للفخاريات دور مهم في توضيح سمة المحتويات في العصور التي سبقت اختراع الكتابة لأنها تعكس صوراً بنقوشها الزخرفية، فمن خلالها يمكن التعرف على المعتقدات الدينية وعلى البيئة التي يعيش فيها وغيرها من الجوانب الحياتية.

تهدف الدراسة في هذا البحث بالدرجة الأساس على دراسة فخار دور سامراء القديم وهي تمثل احد اوجه ثقافة دور سامراء التي ازدهرت في النصف الثاني من الالف السادس قبل الميلاد ، وابتداءً دور سامراء بالظهور من عصور قبل التاريخ وليس من انشاء الدولة العباسية واتخاذهم موقع سامراء كعاصمة للخلافة ، وهذا ما تم تأكيده من قبل الأستاذ الآثاري الالمانى هرتيسفلد في عام ١٩١٢م عندما كشف عن اثار دور سامراء تحت احد التلّول الاثرية التابعة للعصر العباسي.

يعد فخار دور سامراء القديم هو مرحله انتقالية بين العصور وتطور واضح وكبير في صناعة الفخار واختراع نماذج فخارية متطور عن فخار حسونة و جرمو ، ويمكن تمييز فخار سامراء القديم من خلال اشكاله المصنوع باليد بدقة واحتراف و ذات صناعه جيده واشكال وزخارف جميلة ومصقولة، وكانت ذات الوان متعددة منها ذات لون واحد غامق هو لون الأسود او البنفسجي او البني او الاخضر المعتم او احمر. ولقد استغنى الخزاف عن طريقة الحز والتمشيط والاستعاضة عنها بطريقة التلوين بهدف اظهار التشكيلات الزخرفية والنباتية والحيوانية والادمية.

قسم البحث على ثلاثة مباحث ، تضمن المبحث الاول : نبذة تاريخية عن دور سامراء القديم وتضمن المبحث الثاني : تقنية فخار سامراء ، من حيث الصناعة والاشكال والنقوش الزخرفية وايضا تضمنت الاشكال المميزة ، وتضمن المبحث الثالث الانتشار الجغرافي للفخار في بلاد الرافدين.

## المبحث الأول: نبذة تاريخية عن دور سامراء القديم

تعد مدينة سامراء من امهات المدن العراقية المشهورة ، وقد تميزت باحتوائها على اثار قديمة واسلامية، ومازالت تحتفظ بالآثار القديمة والاسلامية ، وتقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة على بعد ١٢٠ كم الى الشمال من العاصمة بغداد<sup>(١)</sup>.

وكان هناك اختلافات حول بداية الاستيطان في منطقة سامراء ، حيث ان الاعتقاد السائد عند الأثريين إن الفترة الاولى للاستيطان البشري عند بناء الدولة العباسية في مدينة سامراء ، ولكن اكد الأثريون بان فترة الاستيطان لا تعود الى العصر العباسي انما الى العصور القديمة ، وهذا ما تم تأكيده من قبل البعثة الالمانية اثناء التنقيب عام ١٩١٢م<sup>(٢)</sup>.

فوجدت في احد مناطق المدينة تحت المباني الاسلامية العباسية اثار فخار وعرف بفخار دور سامراء ويقدر تاريخها بنحو (٥٠٠٠ ق.م)<sup>(٣)</sup> . سمي دور سامراء نسبة الى مدينة سامراء الحالية ، تمثل الدور الثاني من ادوار العصر الحجري المعدني<sup>(٤)</sup>.

أن فترة الاستيطان البشري تعود الى العصور القديمة ، فأن منطقة سامراء كانت آهلة بالسكان منذ ما يزيد عن سبعة الآف سنة من الآن<sup>(٥)</sup>.

وان السبب وراء الاستيطان في منطقة سامراء منذ العصور القديمة بما تميزت به المنطقة من موقع جغرافي واستراتيجي ومناخها المعتدل وتربتها الصالحة للزراعة وايضا بسبب قربها من نهر دجلة وذلك من المعروف ان شبه الجزيرة العربية كانت تعاني من جفاف نسبي وقلة في الامطار مما سبب نقص في موارد العيش ، التي كان يعتمد عليها الانسان فقلت النباتات وقلت معها الطرائد الحيوانية مما دفع الانسان الى ايجاد طرق ووسائل اخرى للحصول على قوته<sup>(٦)</sup>. فكان عليا ان يهاجر من مكان الى اخر بحثاً عن الطعام والمكان المناسب للعيش، فكان اكثر الأماكن المناسبة للعيش هو قرب الانهار، تعد منطقة سامراء تعد نقطة جذب سكاني مما توافر بها هذه الظروف الملائمة للعيش<sup>(٧)</sup> .

وقد جاء الاستاذ الآثري الالمانى هرتيسفلد الى مدينة سامراء في عهد الدولة العثمانية خلال السنوات (١٩١١\_١٩١٣ م) بدعم من جامعة برلين وعلى نفقة البنك الالمانى المركزي ، وبعض رجال الاعمال الالمان آنذاك، وقد صاحبة في الحفريات رجل عسكري اسمه (لودلوف) مختص برسم الخرائط ورجلان مختصان بالرسوم والنقوش كما عاد الى التنقيب سنة ١٩٣٠م<sup>(٨)</sup> . وكشف عن الفخار في الطبقات السفلى من منطقة سامراء توازي ما اكتشف من فخار حسونه المتطور في النصف الثاني من الألف السادس قبل الميلاد<sup>(٩)</sup>.

ولقد عثر على مقبره ضمت اعدادا كبيره من الاواني الفخارية تعود الى دور سامراء الملون الجميل ، فضلا عن الاشكال من القلائد والاحجار الكريمة ، وقد دفنت كودائع قبور في حينه ، فقام العالم الالماني هرتيسفلد بنقلها الى الالمانية ، وبعد دراستها وتحليلها كانت نتيجة البعثة التي اعلن عنها ان هذه الفخاريات تعود الى أصول إيرانية ، إذ سرعان ما أثبتت البعثة العراقية عكس هذه النتائج<sup>(١٠)</sup>. عند عثورها على أثار فخار تعود الى عصر ما قبل التاريخ في التل المعروف باسم تل الصوان الواقع على نهر دجله جنوب سامراء في جوار القائم<sup>(١١)</sup>.

لقد تم الكشف عنه من قبل البعثة العراقية التي كانت برئاسة الباحث العراقي بهنام ابو الصوف ، الذي عثر على قطع فخار لعصر سامراء القديم في موقع تل الصوان سنة ١٩٦٤م وكانت مشابهة لما تم كشفه من قبل البعثة الألمانية وكانت بمثابة رداً على اعلانهم للنتائج غير صائبة<sup>(١٢)</sup>. ولهذا الموقع اهمية خاصة في كونه حلقة وصل بين الادوار الحضارية الشمالية والجنوبية، ويتميز هذا الدور بخزفه المدهون الجميل المسمى بفخار دور سامراء القديم هو نوع من صناعة الخزف المعروفة في بلاد ايران التي انتشرت عند الفرس عن طريق التجارة<sup>(١٣)</sup>. وايضا عرف هذا الفخار (بفخار سامراء) وان تسمية (سامراء) مشتق من اسم مستوطن قديم عرفه الآشوريين والبابليون<sup>(١٤)</sup>. وذلك حسب ما ورد في النصوص المسمارية اسم سامراء في النصوص العصر الاشوري الحديث بصيغة (سُرْمَرَّا\_ Sámrrá) والعصر البابلي الحديث بصيغة و(KUR surmarriti\_ گور \_ سور مراتي ) في نصوص العصر الآشوري الوسيط<sup>(١٥)</sup>. والصيغة الاولى تكاد تكون قريبه من الصيغة التي عرفها العرب بها فيما بعد، وانها تعني بصيغتها الاصلية (سُرُّ من رأى) في حين ان معناها في الأكديّة هو: القناة أو الجدول المُرُّ<sup>(١٦)</sup>.

وقد ذكر الملك الاشوري آشور بأنيبال مدينة سامراء في احدى رسائله وورده في رسالة اخرى تضمنت الاشارة الى قيام احد الملوك الآشوريين بعقد اتفاق مع سامراء<sup>(١٧)</sup>.

وعرف هذا الفخار بفخار سامراء نسبة الى سامراء الحديثة ، ويعد هذا الفخار مرحلة مطوره لفخار عصر حسونه ، اذا كان طور حسونه هو البداية لفخار سامراء ، فأن فخار سامراء يشير الى تقدم واضح في التقنية والحرفة ، و يكون مقطوع الصلة عن اسلوب التحزيز كما في طور حسونه<sup>(١٨)</sup>.

استطاع الانسان في هذا الدور أن يصنع اوانيه الفخارية بشكل جيد افضل من العصور السابقة وهي مرحلة انتقال حضارية بالنسبة لحضارة سامراء، وهذا ينعكس على التبدل والتغير الجزئي الذي اصاب فنون بلاد الرافدين وخصوصاً البدائية منها ، ثم ان هذه الادوار تطورت

الى ان وصلت الى فخار سامراء الذي بدء يتلاءم فيه التغير الجزئي ويصيب الوعي الجمالي في فتراته الاولى والتغير الكلي جاء متزامنا مع بقية الأدوار ويتلائم مع بقية الفنون الاخرى<sup>(١٩)</sup>.

لقد اخذ يعتمد كثيرا على الاواني الفخارية في استخداماته اليومية والدينية ، وابدع الخزاف برسمه في الاواني الفخارية بأشكال جميلة ومتطورة وذات ألوان زاهية ، فكانت الاواني مزينة بأشكال هندسية تتألف من سلسلة من المثلثات المتعاقبة على بعضها او المرصوفة الى الجوار ومربعات وتقاطعات الخطوط العمودية والافقية والمائلة والتي تشبه حياكة الحصران والسلال في شكلها<sup>(٢٠)</sup>.

وايضا تميز هذا العصر بأشكال زخارف نباتية والصليب المعقوف والنساء الراقصات واشكال محوره لحيوانات وطيور والاسماك و الاشكال الأدمية الملونة ، وكانت هذه الرسوم مأخوذة من الطبيعة<sup>(٢١)</sup>.

وفخار هذا العصر مبرقش بلون ازرق ، وجدت كميات كبيرة منه في مواقع عديده منها تل الصوان وموقع الثلاثات قرب الموصل وغيرها<sup>(٢٢)</sup>. تعد قطع الفخار من اهم المصادر المادية المتروكة لنا من حضارة سامراء لأنها تدل على جانب من جوانب الحياة اليومية والدينية وعن تقاليد وعادات السكان في مراسيم الدفن وغيرها من الامور ، وتدلل على مدى نضج حضارتهم وهي تعد من اصدق المصادر وادقها واقربها الى الواقع التاريخي<sup>(٢٣)</sup>.

## المبحث الثاني: تقنية فخار سامراء القديم

## ١- الصناعة:

أن تقنية الفخار تعتمد على الطينة أو ما يسمى العجينة (paste) التي تعمل منها الآنية الفخارية و دراسة نوعية الطينة التي صنعت منها الآنية تضع الاساس للتمييز بين الأواني التي صنعت محلياً ، ومن أي موقع وتبين الاواني التي استوردت من المواقع الأخرى ، والتركيب الكيماوي و الذري للمعادن الموجودة في كسر الفخار وفي تربة الموقع نفسه يمكن معرفتها باختبارات كيميائية وفيزيائية وهذه الاختبارات توضح ، اذا ما كانت الفخاريات المعمولة من طينة محلية أو من طينة غريبة عن الموقع<sup>(٢٤)</sup>.

والاواني الفخارية مصنوعة باليد وتحتوي على شوائب طبيعية ، وسطوح الانية مدلوكة وناعمة وذات طلاء ذاتي، والالوان متنوعة منها الاحمر والبني والاسود وغيرها<sup>(٢٥)</sup>. ان تقنية فخار سامراء يمكن اعتباره اكثر تطوراً من فخار حسونة وهي ذات طراز فخاري مميز وذات صناعة جيدة غالبا ، ولقد تميزت الأواني الطينية أو كما تعرف بالعجينة بين أواني خشنة كبيرة وبين أواني ملونة فقط و أواني ملونة ومحززة معاً<sup>(٢٦)</sup>. وصناعة هذه الفخاريات باليد ، وكانت التربة صفراء شبه ناعمة ، مشوية تحت درجة حرارة معتدلة، ولعملية الشبي دور كبير في تحديد اللون للفخار يعتمد لون الفخار على اختلاف حرارة الشوي ضمن الموقد أو الكورة<sup>(٢٧)</sup>.

وقد تميز فخار سامراء بعدد من الالوان منها الأحمر والبني والأسود واصلها معدني وايضاً تميزت باللون البنفسجي والتبني وبعضها ظهر فيها اللون الابيض أو الرمادي كانت نتيجة عملية الفخر داخل الافران المغلقة<sup>(٢٨)</sup>. كما يتم طلاء الاواني الفخارية بعد عملية تشكيل الآنية الى الشكل المطلوب ويتكون الطلاء من الرائب الطيني معمول من الماء وطين نقي غالبا ما يكون من الطينة نفسها التي صنعت منها الانية الفخارية أو من طينة مختلفة<sup>(٢٩)</sup>.

وان الغرض من هذه العملية هو سد الشقوق والحفر المنتشرة على سطح الانية الفخارية ، ويستعمل فرشاة أو قطعة من الجلد أو القماش لنشر الرائب الطيني على سطح الانية من الداخل والخارج، وتسوية السطح الخارجي لها<sup>(٣٠)</sup>. يجدر بنا أن نذكر أن فخار سامراء قد تميز زخرفياً عن الفترات التي سبقتها باستغنائها عن تطبيق تقنية الحز الهندسية البسيط التراكيب المكونة من الخطوط المائلة والاقفية والشاقولية المتكسرة والمتعرجة و الزاويات والمثلثات الخ، وايضا يمكن تمييزها بالمشاهد النباتية والحيوانية مثل الاسماك والعقارب والغزلان والمشاهد البشرية مثل النساء الراقصات ينظر شكل رقم (٤\_أ)<sup>(٣١)</sup>.

## ٢- الأشكال:

تعد الأشكال هي أحد العوامل الرئيسية التي تدل على مدى تطور الانسان واتساع فكره ومدى حاجته الى صناعة الاشكال التي يحتاجها في حياته اليومية ، فإن الاواني الفخارية مختلفة الاستخدامات منها استخدم لتبريد الماء وخن الحبوب والزيت ولطبخ الطعام وايضا في مراسيم الدفن والطقوس الدينية وغيرها من الاستخدامات<sup>(٣٢)</sup>.

وان شكل الانية الفخارية دليل على التشابه الحضاري أو الاختلاف ما بين عصر واخر ، من هنا تأتي اهمية الاشكال الفخارية عند العثور على نموذج جديد ومختلف عن العصر الذي سبقه وهذا دليل على مدى تتطور الحضاري فيه أو دليل على ظهور جماعات جديدة وايضاً يمكن من خلالها التمييز بين الطبقات الاثرية وبين عصر واخر عن طريق النماذج المختلفة التي عثر عليها في الموقع الاثري<sup>(٣٣)</sup>.

وعن طريق الاشكال الاواني الفخارية وتقنية صناعتها استطاع العلماء الآثريين التمييز بين عصر حسونه وعصر سامراء وذلك من خلال الاواني الفخارية التي تم اكتشافها في عدد من المواقع المختلفة كانت بمثابة دليل واضح على إن عصر سامراء هو عصر متطور ومختلف عن عصر حسونه من حيث تقنية صناعة الاشكال والجودة ودقة العمل ونعومة سطح الانية الفخارية ودقة الزخارف وتنوعها وايضا تميزه بكونها مدلوكة ومطلية بطينة نقية<sup>(٣٤)</sup>.

ظهرت أشكال عدة من الاواني الفخارية منها فخاريات خشنة سمجة الصنع وفخاريات قليلة الخشونة وأهمها الصحن الضحلة والاطباق والطاسات والجرار ، وهي الفخاريات المحززة وان اكثر الاشكال شيوعاً هي الطاسات والجرار قصيرة الرقبة والكمثرية والجرار طويلة الرقبة وظهر نوع اخر فخار سامراء الملون<sup>(٣٥)</sup> . وهي كانت أحادية اللون وكانت ذات اشكال مثل الاقداح وصحون وطاسات وجرار وأيضاً ظهر فخار الملون والمحزز معا وكانت اهم الاشكال هي الجرار التي تعد الاكثر شيوعاً بجميع انواعها والطاسات وجميع هذه الانواع قد صنعت باليد وكان اكثرها تطوراً هي الفخار الملون والمحزز الذي عمل بكل دقة وعناية<sup>(٣٦)</sup>.

اما الاشكال بصورة عامة فهي طاسات وجرار بعضها ذات قاعدة مدورة وبعضه ذات قاعده مستوية أو حلقيه تقف على قوائم أو أجسام مدورة أو مستقيمة الجدران أو متعرجة تميل الى الداخل أو الخارج وبعضها ذات اعناق طويلة أو قصيرة أو بدون عنق<sup>(٣٧)</sup> . ينظر للشكل (١) و(٢).

## ٣- النقوش الزخرفية:

ان اغلب الفخاريات التي عثر عليها كانت تحمل مجموعة من النقوش المتنوعة وذات اسلوب جذاب وكان الخزاف يهتم بالعناية في التوزيع والدقة في العمل ، وكانت النقوش في بداية الامر بسيطة وبعدها تطور حتى اصبحت ذات اشكال رائعة (٣٨).

وكانت النقوش الشكلية التي تحتويها الانية الفخارية من خطوط ضحلة ضيقة وكانت تعمل بواسطة أداة حادة من العظم و الحجارة او الخشب وكانت اغلبها وحدات زخرفية هندسية اما الاشكال البشرية والحيوانية قليلة<sup>(٣٩)</sup> ينظر الشكل رقم (٩). والنقوش الملونة وهي تكون أحادية اللون أو متعددة الالوان والتي تشمل زخارف هندسية ونباتية وبعض الرسوم الحيوانية التي ترسم بشكل تقريبي أو واقعي وبشكل مبسط<sup>(٤٠)</sup> اما النقوش الشكلية والملونة وهي عبارة عن تركيب منسجم من الزخارف الشكلية والزخارف الملونة<sup>(٤١)</sup>. من اهم العناصر الهندسية المستخدمة في فخار سامراء هي الخطوط المستقيمة والعامودية والاقفية والتي كانت تشكل على شكل حصيرة مكونة من تقاطعات من الخطوط وايضا المربعات والمثلثات المتعاكسة والمتقابلة والدوائر، ينظر للشكل رقم (٣)، والعناصر الحيوانية المستخدمة في فخار سامراء كالعقارب والاسماك والطيور التي استخدمت بكثرة وتحيط بها العناصر الزخرفية النباتية ينظر الى الشكل رقم(٤) ،(١)،(٢\_أ)،(٣). اما العناصر الادمية فاستخدمت في بداية الامر بشكل قليل وكانت تمثل بشكل تقريبي عن الواقع ومن اشهر النماذج التي عثر عليها صحن رسمت فيه شكل اربع نساء ذات شعر طويل ومحاطة بحلقة من العقارب<sup>(٤٢)</sup> ينظر الى الشكل رقم (٥).

## الاشكال المميزة:

**النموذج الاول:** أشارت الابحاث الإثارية في تل حسونه الى العثور على جره تعود لعصر سامراء والمثبتة تاريخيا انها تعود الى سنة (٥٣٠٠ قبل الميلاد)<sup>(٤٣)</sup> . وهي مجوفة من الأعلى ، مضافاً عليها رسوم باللون الاسود ، وجدت على رقبتها صورة فتاة عيناها وانفها قد صبا من الطين ، وخطط سائر تفاصيل وجهها باللون الاسود، وتعد اقدم صورة بشري معروفة في بلاد الرافدين<sup>(٤٤)</sup> . ونلاحظ في كلتا وجنيتها خطوط ثلاثة وتحت شفيتها خط واحد تدل على الوشم كان معروف في العراق قبل سبعة الاف سنة، وفي الجانب الايمن من ارنبة انفها نقطه سوداء تدل على ثقب الخزامة<sup>(٤٥)</sup> . ينظر لشكل رقم(٦).

**النموذج الثاني:** صحن فخاري دائري عرف بالنساء الراقصات إذ رسمت عليه أربع نسوة توزعت على الصحن و الأربعة نساء في وضعية الوقوف وهن محاطات بحلقة من ثمانية عقارب تدور حولهن<sup>(٤٦)</sup> ، والنساء تشكل اربعة اطراف الصليب، وتناسب شعورهن الطويلة المنسدلة في

الهواء، وهن يلوحن بأيديهن في الهواء يحتمل انهن يؤدين رقصة طقوسية ، والشكل الصليب هو احد الزخارف التي ابداع فيها الخزاف في دور سامراء<sup>(٤٧)</sup>. ينظر لشكل رقم (٥).

**النموذج الثالث:** صحن فخاري دائري الشكل ، احتوت على مجموعة من الزخارف الهندسية ، ذات مربع مركزي يتصل في زواياه الاربعة اشكال مثلثة الشكل احتوت في داخل هذه المثلثات الاربعة مجموعة من الخطوط العامودية والافقية المتقاطعة مع بعضها البعض كونت مجموعة من المثلثات وفي وسط هذه التقاطعات خطوط مائله ومتعاكسة مع بعضها مكونة شكل يشبه علامة الضرب<sup>(٤٨)</sup>. ينظر الشكل رقم (٧\_أ).

**النموذج الرابع:** صحن مصنوع من الفخار دائري الشكل يتمركز الصحن شكل مربع مركزي يتصل بكل من زواياه الاربع شكل مثلث ترمز لوعل راكض واستخدم فيه الوعول وبنفس الترتيب النساء الراقصات وفي دورة من الحركة القوية ربما للإفلات من شبكة صياد عنيد امسكت بقوة، وهنا استبدل الخزاف النساء بالوعول ربما ايضا تدل على مفاهيم الخصب والتكاثر في الطبيعة و الطقوس الدينية الموجودة في ذلك الوقت<sup>(٤٩)</sup> ينظر الشكل رقم (٧\_ب).

**النموذج الخامس:** صحن فخاري يعود الى دور سامراء ،يحتوي على نماذج حية وهي طيور تلتقط اسماك صغيرة في بركة ماء<sup>(٥٠)</sup>. أذ تظهر أربعة طيور ذات ريش ، كل طير يمسك بسمكة في منقاره وهي واحدة من مجموعة اسماك حاولت الهرب، وحولها ثمانية اسماك تتحرك جميعها بحركة دائرية بعكس اتجاه عقارب الساعة، ويتمركز الصحن شكل صليب معقوف يمثل نقطة مركزية لهذه الحركة<sup>(٥١)</sup> ينظر الشكل رقم (٨).

## المبحث الثالث: الانتشار الجغرافي لدور سامراء القديم

١- **موقع سامراء:** سامراء مدينة حديثة تقع على نهر دجلة على بعد ١٢٠ كم الى الشمال من بغداد<sup>(٥٢)</sup>. وفي عام ١٩١١م اكتشف الاستاذ هرتيسفلد في مقبره تحت الدور المدينة الاسلامية على هذا الفخار المميز، وقد وجد في هذا الموقع عدد كبير من اواني فخار سامراء التي تعود الى عصر سامراء القديم وان هذا الفخار يعود الى العصر الحجري الحديث وبداية العصر الحجري\_المعدني<sup>(٥٣)</sup>. وكان اول ظهور لفخار سامراء في هذا الموقع، ولقد ظهر فخار سامراء في هذا الموقع بنوعين هما فخار سامراء الملون وفخار سامراء المحرز والملون معا، وكانت الاشكال التي عثر عليها هي الاقداح والجرار القصيرة الرقبة والجرار طويلة الرقبة والطاسات العميقة والصحن العالية<sup>(٥٤)</sup> ينظر لشكل رقم (١٥) و (٤\_ب) و (٣\_أ).

٢- **موقع تل الصوان:** سمي هذا الموقع باسم تل الصوان لكثرة قطع حجر الصوان والاشياء الحجرية المنشرة على سطحه، ولقد اكتشف هذا الموقع لأول مره من قبل البعثة الالمانية بقيادة هرتيسفلد<sup>(٥٥)</sup>. يقع هذا الموقع على ضفة نهر دجلة الشرقية على بعد ١٠ كم جنوب مدينة سامراء<sup>(٥٦)</sup>. ولقد ظهر في تل الصوان نوع جديد من الفخار تميزه بأسلوب خاص في الزينة والنماذج من الاشكال البشرية والاشكال الحيوانية واستخدام الخطوط المتموجة ومن هنا اطلق عليها فخار سامراء كان دليل على ان هذا الفخار هو فخار منفصل عن فخار سامراء الاسلامية<sup>(٥٧)</sup>. وقد عثر على فخار سامراء في الطبقات الثلاث العليا من تل الصوان وكانت كميات كبيرة من الفخار الملون<sup>(٥٨)</sup> ينظر لشكل رقم (١٤) و(١\_أ) و(١\_ب).

٣- **موقع نينوى:** تعد مدينة نينوى من اكبر المراكز الحضارة الانسانية، وتقع في شمال العراق على الضفة الشرقية لنهر دجلة<sup>(٥٩)</sup>. ولقد عثر على فخار سامراء في الطبقة الثانية B\_ تميز هذا الموقع بوجود فخار سامراء المحرز في هذه الطبقة وقد ظهر نماذج قليلة من فخار سامراء المحرز والملون معا، وكانت الاشكال جرار ذات رقاب لها بدن كروي في اغلب الاحيان<sup>(٦٠)</sup>. وأيضاً ظهر في الطبقة C لكن الفخاريات هي الاكثر شيوعاً ولم تكن تحتوي على اشكال نباتية او حيوانية لكنها احتوت فقط الزخارف الهندسية<sup>(٦١)</sup> ينظر شكل رقم(٢\_ج).

٤- **موقع تل الخان:** موقع صغير ذو شكل مستطيل، يقع على احد روافد نهر دجلة هو الزاب الاسفل من الضفة اليسرى للنهر، لقد ظهر فخار سامراء في هذا الموقع مختلط مع فخار حسونة<sup>(٦٢)</sup>.

٥- **موقع تل حسونه:** من أولى المستوطنات الزراعية المعروفة في سهول بلاد اشور<sup>(٦٣)</sup>، سمي هذا الموقع باسم حسونة نسبة لقرية حسونة التي تقع على بعد ٣٠ كم جنوب غرب الموصل

وتقع قرية حسونة على بعد ٤٥ كم جنوب الموصل ، ولقد تم اكتشاف هذا الموقع أول مره في عام ١٩٤٢ م من قبل المرحوم استاذ فؤاد سفر والتي عثر فيها على نماذج فخار تعود لدور سامراء، وكان الفخار على نوعين فخار الملون والفخار المحرز والملون معا<sup>(٦٤)</sup>. ويغلب على الظن أن اللون البرتقالي هو الاكثر شيوعا ، ومن اهم النماذج التي عثر عليها في تل حسونة هي عبارة عن جرة فخارية مكسورة تعود الى دور سامراء ويزين عنق الجرة وجه فتاة<sup>(٦٥)</sup> ينظر شكل(٦).

**٦-الموقع تل مطارة:** موقع صغير بيضوي الشكل وسمي هذا الموقع باسم مطارة نسبة لقرية مطارة والتي تبعد ٤كم من بلدة مطارة جنوب كركوك ، ويعود زمنها الى (٥٥٧٠ قبل الميلاد)، ولقد عثر على فخار سامراء بنوعية فخار سامراء الملون والملون والمحرز معا<sup>(٦٦)</sup>. واهم الاشكال التي عثر عليها هي الجرار قصيرة الرقبة وطويلة الرقبة والطاسات العميقة والضحلة<sup>(٦٧)</sup>. ينظر للشكل ( ١٠ ).

**٧-جوخا مامي:** تقع في محافظة ديالى ، على الحدود الايرانية<sup>(٦٨)</sup>. نقب فيها بعثة مشتركة من قبل المدرسة الاثرية البريطانية والمعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو<sup>(٦٩)</sup>. عثر على مجموعة واسعة من فخار سامراء في موقع جوخا مامي ،التي ضمت جميع انواع الفخار التي عرفت في تل الصوان وعثر عليها في جميع المستويات التي نقب فيها ، ومن هذه الانواع التي عثر عليها الفخار المصقول كان اقل شيوعا، اما الفخار المحرز فقد كان اكثر شيوعا من انواع الاخرى ، اما الفخار الخشن فقد عثر على مجموعات كبيرة منه ، وكانت اغلب الاشكال التي عثر عليها الصحن والطاسات والجرار قصيرة وطويلة الرقبة<sup>(٧٠)</sup>. ينظر الشكل ( ١١ ).

**٨-موقع تل شمشارة :** تقع شمشارة على الضفة اليمنى من الزاب الصغير، ويرجح انها تعاصر قرية جرمو<sup>(٧١)</sup>. وقد عثر على فخار يعود الى دور سامراء في الطبقة ٩-١٣ ، وهما على نوعين فخار سامراء الجميل والملون وفخار سامراء النموذجي الملون<sup>(٧٢)</sup>. اما الاشكال الفخاريات هي الصحن والطاسات والضحلة والطاسات العميقة والجرار القصيرة والطويلة الرقبة<sup>(٧٣)</sup>. ينظر الشكل رقم (١٢)

**٩- الموقع تل الاربيجية:** يقع على بعد ٨ كم الى الشمال الشرقي من نينوى القديمة بنفس البعد عن نهر دجلة الشرقية، واكتشف هذا الموقع اول مرة في عام ١٩٢٨م من قبل الاستاذ Tompson<sup>(٧٤)</sup>. ولقد عثر على الفخار سامراء في تل الاربيجية<sup>(٧٥)</sup>. وكان نماذج الفخاريات التي عثر عليها تحتوي على زخارف حيوانية ونباتية مرسومة بشكل تقريبي<sup>(٧٦)</sup>.

**١٠ موقع تلول يارم تبة:** يقع هذا الموقع في سهل سنجار في الجهة الشمالية القريبة من العراق<sup>(٧٧)</sup>. ولقد اكتشف من قبل البعثة البريطانية في العراق ولقد عثر في الطبقة السادسة على

فخار كان يعود الى عصر سامراء القديم ، والفخار الذي عثر عليه ضم المحرزة والملونة والمحرزة والملونة معا <sup>(٧٨)</sup>.

١١- موقع تل تبة كورا: يعد هذا الموقع من المعالم الاثرية المهمة التي تلخص حقبة زمنية طويلة من تاريخ بلاد الرافدين ،يقع هذا الموقع في محافظة نينوى ،معنى تبة كورا التل الكبير وهذا الموقع يبدأ من دور سامراء ونقب من قبل المدرسة الامريكية للدراسات الشرقية عام ١٩٢٧<sup>(٧٩)</sup>.

١٢- موقع تل الامسيحلي: يقع تل الامسيحلي في شمال العراق وعلى بعد ١٢ كم جنوب مدينة اشور وشرقي دجلة يعود الى المستوطنات العصر الحجري الحديث ، وجد فيه فخار دور سامراء على سطحه ، وامتاز الفخار بطينة نقية ذات اللون البني ، ونفذت المواضيع الزخرفية باللون احادية هي للون الاسود والبني الغامق والبرتقالي<sup>٨٠</sup> ، واهم الكسر الفخارية التي عثر عليها في تل الامسيحلي هي التي احتوت على رسمة تمثل دور سامراء وهي النساء الراقصات رسمت بأسلوب تجريدي وأيضا زخرفة الصليب المالطي الذي نفذ باللون البني وغيرها من الزخارف ، وكانت الاشكال متنوعه في الحجم والشكل <sup>(٨١)</sup> ينظر شكل (١٣)

### الاستنتاجات

- ١\_ تُعد مدينة سامراء من المدن القديمة التي اكتشفت فيها فخار يعود الى العصر الحجري \_ المعدني في المقبرة تحت الدور الاسلامي من قبل العالم الآثري هرتيسفلد سنة ١٩١٢م ، وايضا كانت هناك تنقيبات اكتشف فيها عن فخار يعود لدور سامراء من قبل البعثة العراقية برئاسة بهنام ابو الصوف وهناك مدن كثيرة قد عثر فيها على فخار سامراء القديم .
- ٢\_ القطع الفخارية التي عثر عليها كانت بمثابة دليل قاطع على أن هذا الفخار يعود لفخار دور سامراء القديم ولا يعود لبلاد ايران او لعصر حسونة انما هو دور متطور عن فخار حسونه اطلق عليه فخار دور سامراء القديم.
- ٣\_ اثبت التنقيبات أن تسمية سامراء ليست حديث وانما هي تعود الى العصر الاشوري الوسيط و البابلي الحديث وأن معناه كان هو القناة أو الجدول المُرّ وأيضا ورد اسم سامراء في الرسائل الملك الاشوري آشور بانيبال .
- ٤\_ تميز فخار سامراء بكونه مصنوع باليد ومن طينة نقية و تميزت بالدقة في الصناعة والعمل ونعومة سطح الانية الفخارية ودقة الزخارف وتنوعها وايضا تميزت بكونها مدلوكة ومطلية بطينه نقية من نفس الطينة المعمول منها العجينة الفخارية.
- ٥\_ وقد تميز فخار سامراء بعدد من الالوان منها الاحمر والبني والاسود والبنفسجي والتبني والبرتقالي والبني الغامق وتميزت بتعدد الاشكال وتنوعها وكانت الاشكال مثل الطاسات والصحون العميقة والصحون الضحلة والاطباق والجرار طويلة الرقبة والكمثرية وقصيرة الرقبة وغيرها من الاشكال.
- ٦\_ وأن اغلب الفخاريات التي عثر عليها تحمل مجموعة من النقوش المتنوعة منها الهندسية مثل الخطوط المائل والمتعرجة والمربعات والمثلثات والخطوط المتقاطعة التي تعطي شكل الحصيرة ، والعناصر النباتية والحيوانية منها العقارب والاسماك والطيور وأدميه وغيرها .
- ٧\_ هناك مجموعه من النماذج التي عرفها الخزاف السامرائي القديم وابدع فيها منها صحون احتوت على مجموعة من الزخارف مثل النساء وتحيط فيها العقارب و الطيور التي تصطاد الاسماك وجرارة رسمت عليها صورة فتاة تعد اقدم صورة بشرية توضح فيها على استخدام الوشم وهناك صحن احتوى على رسمة الوعول المنفذة بشكل هندسي وجميع هذه الاشكال في الغالب كانت لغرض ديني اما من اجل سقوط المطر او التكاثر وغيرها.
- ٨\_ هناك عدة مواقع انتشر فيها فخار دور سامراء القديم واقدمها واكثرها شهرةً هو موقع تل الصوان الذي يقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة وايضا موقع سامراء و حسونه و الامسيحلي و نينوى وتل الخان وتل مطاره وجوخا مامي وشمشارة وغيرها من المواقع المهمة.

## الاشكال



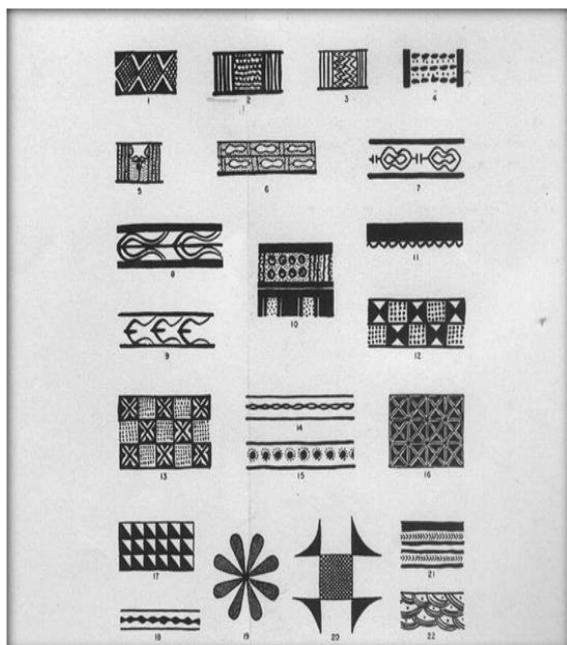
### شكل رقم (١)

صاحب ، زهير ، جذور الحضارة العراقية، ص، ١٠٦.



### شكل رقم (١\_أ-ب)

صاحب ، زهير ، جذور الحضارة العراقية، ص، ١٠٦.



شكل رقم (٢\_أ)

Ippolitoni, Fiorella "The pottery of tell Es-sawwan-first season", Mesopotamia , vol. V-VI 1970-71, pp.106-124. .

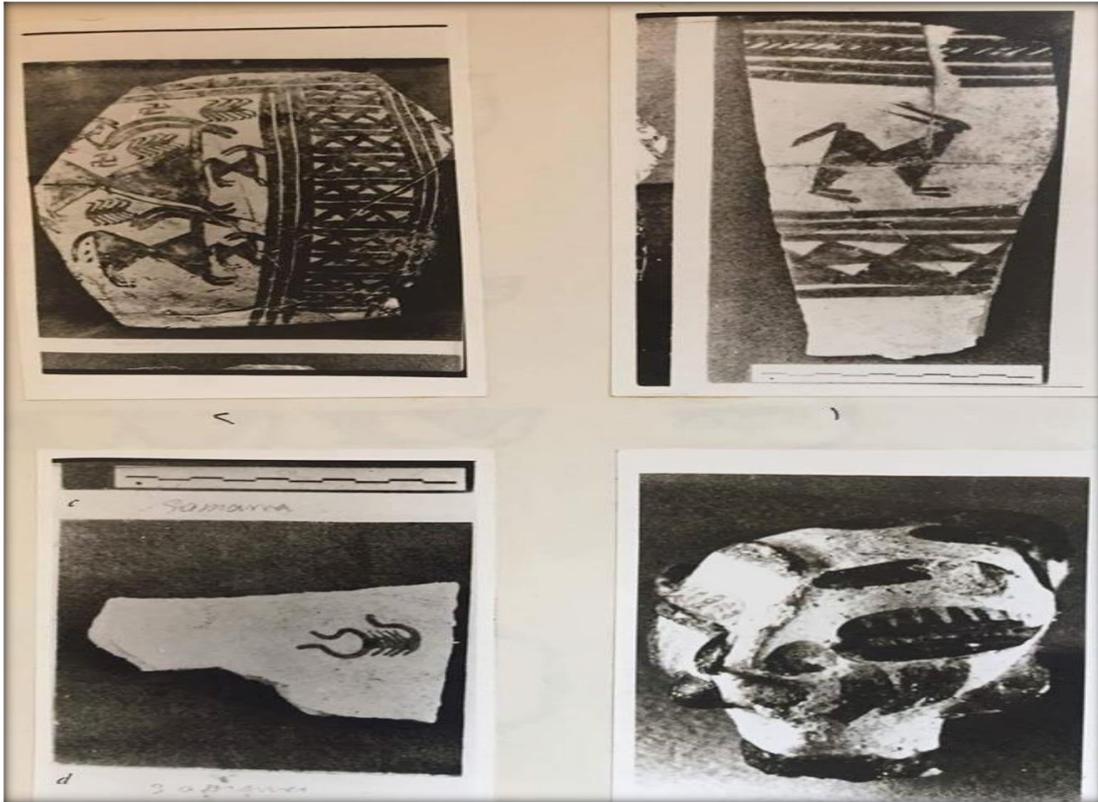


شكل رقم (٢\_ج) شكل رقم (٣)

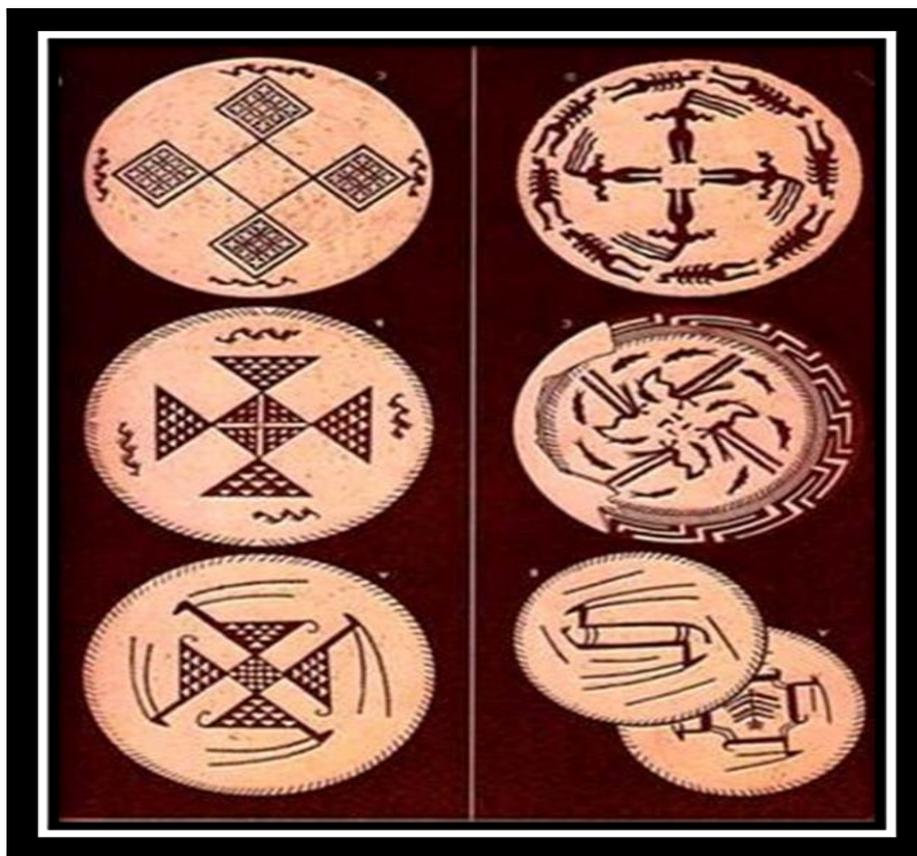
Ippolitoni, Fiorella, Ibid, pp.106-124.



شكل رقم (٣- أ)  
صاحب ، فخار سامراء.

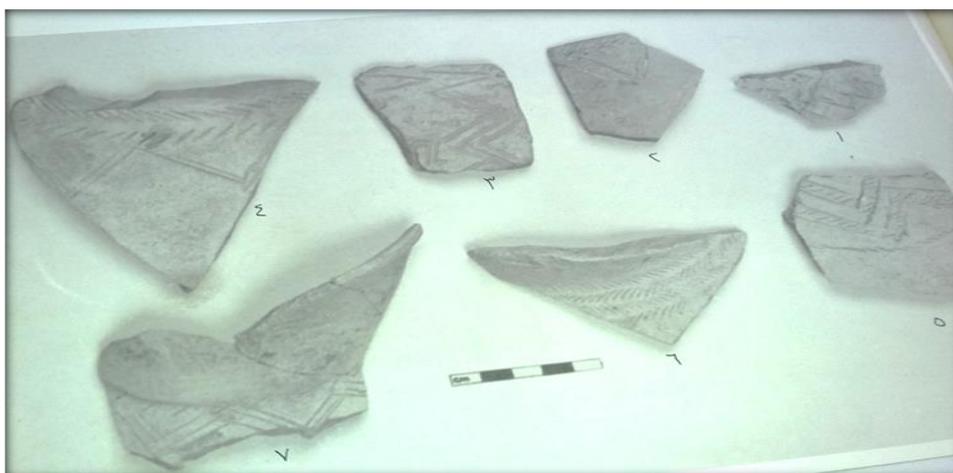


شكل رقم (٤)  
صاحب ، فخار سامراء.



شكل رقم (٤\_أ)

ياسين، غسان طه، صناعة الفخار من اقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم،  
سومر، مج ٤٥، (بغداد، ٢٠٠٩)، ص ٢٥.



شكل رقم (٤\_ب)

صاحب، فخار سامراء.



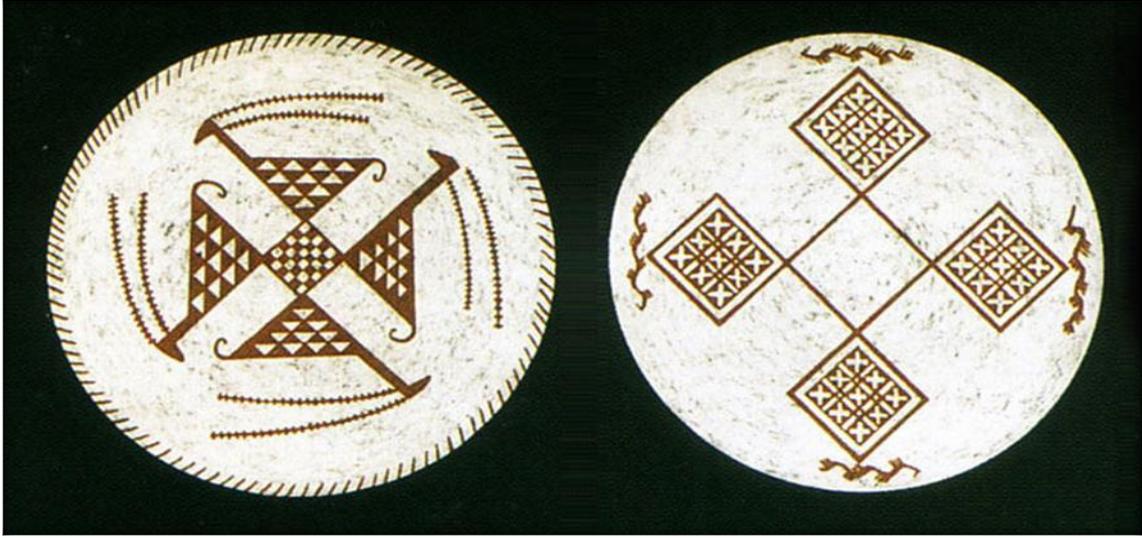
شكل رقم (٥)

صاحب ، زهير ، جذور الحضارة العراقية، المصدر السابق. ص، ٩٧.



شكل رقم (٦)

سفر، فؤاد، حفریات تل حسونه، سومر ، مج ، ج ٢، (بغداد، ١٩٤٥)، ص ٨١.



شكل رقم (٧\_ب)

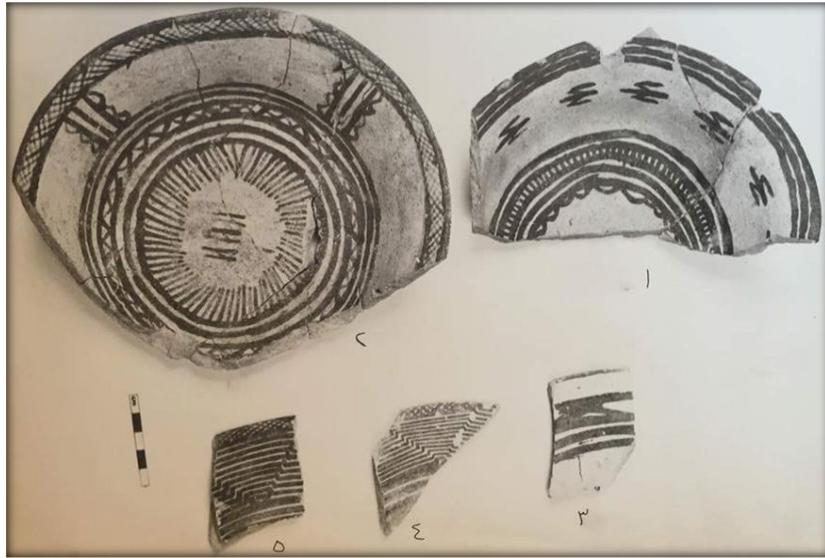
شكل رقم (٧\_أ)

صاحب ، زهير، جذور الحضارة العراقية، المصدر السابق. ص ١٠٠.

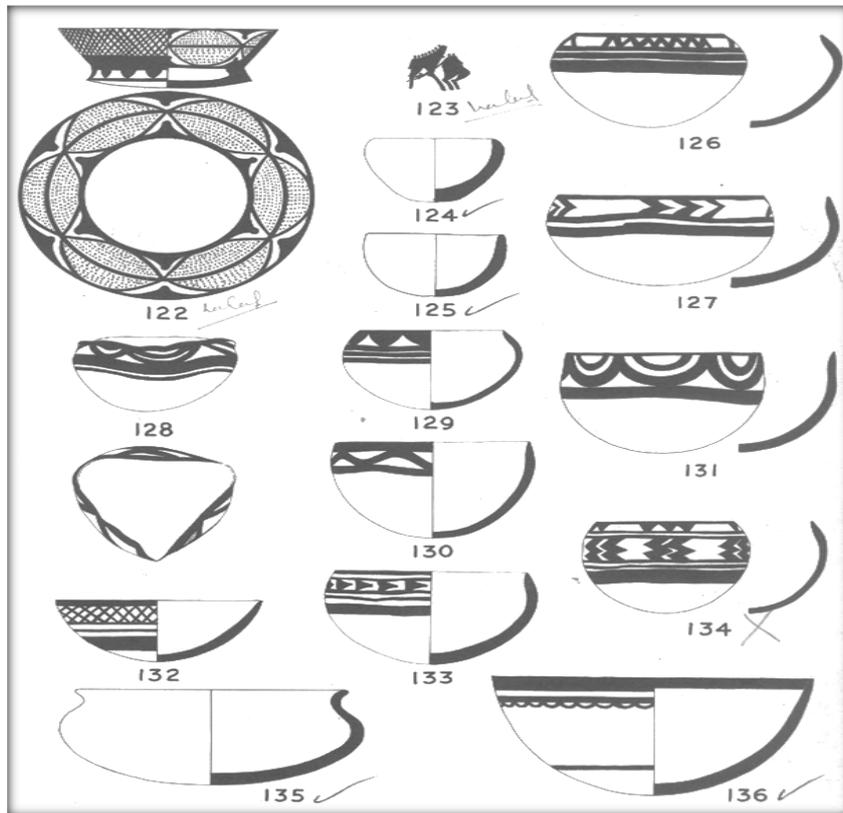


شكل رقم (٨)

Robson, Eleanor, The uses of mathematics in ancient Iraq, 6000-600 BC, (ed. H. Selin), Dordrecht: Kluwer Academic Publishers, 2000, p.4.



شكل رقم (٩)  
صاحب ، فخار سامراء، المصدر السابق .



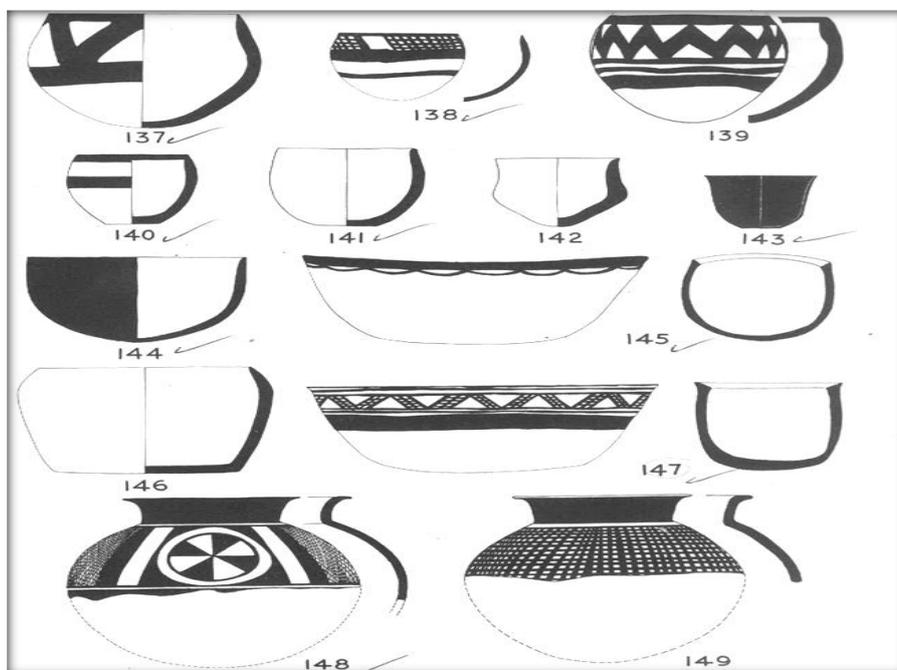
شكل رقم (١٠).

Ippolitoni, Fiorella, Op. cit, P.124.



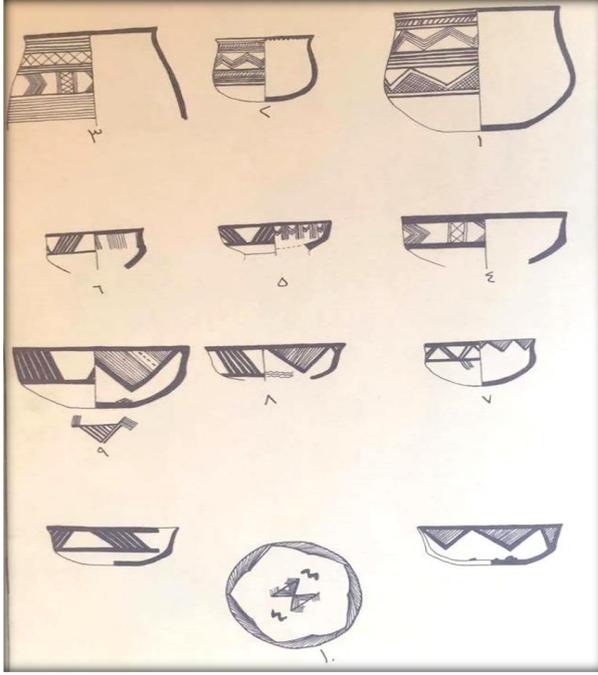
شكل رقم (١١)

Ippolitoni, Fiorella, Op.cit, p 124.



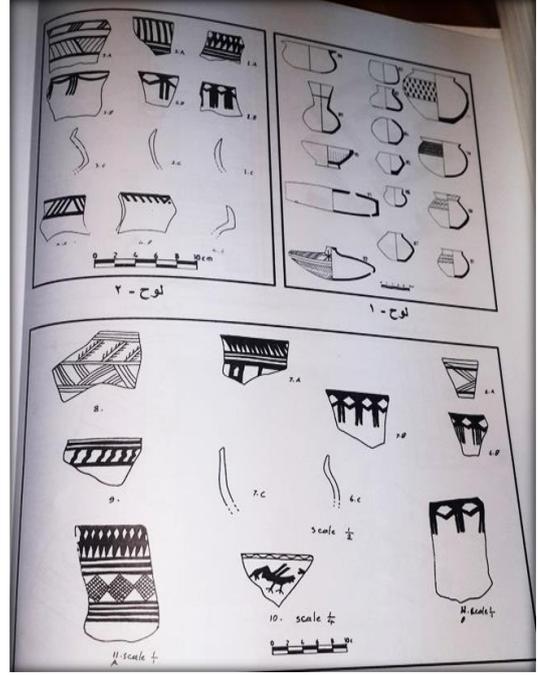
شكل رقم (١٢)

Ippolitoni, Fiorella, Ibid, p 124.

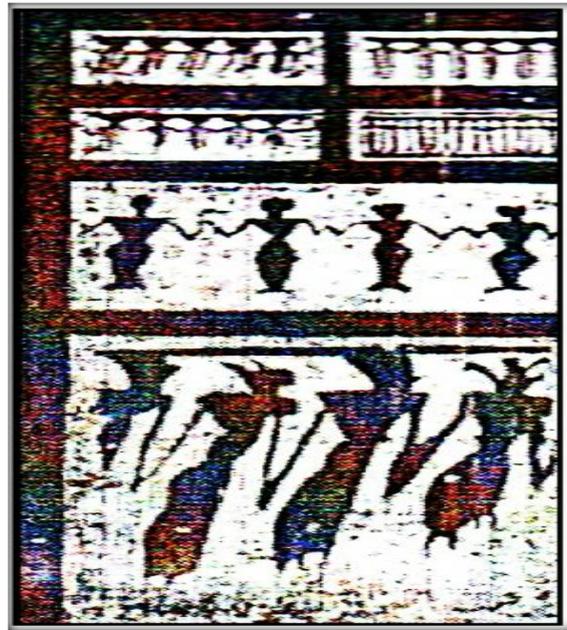


شكل رقم (١٤)

الحياني ، حافظ حسين ، رشيد ، قيس حسين ، حمزه ، صاحب، فخار سامراء .  
حسين علي، نتائج تنقيبات الموسمين الاول والثاني،  
ص ٢٤.



شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٥)

الحياني ، حافظ حسين ، رشيد ، قيس حسين ، حمزه ، حسين علي، نتائج تنقيبات الموسمين  
الاول والثاني، ص ٢٥.

## هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) بصمة جي، فرج ، كنوز المتحف العراقي ،( بغداد ، ١٩٧٢ )، ص١٧.
- (٢) السامرائي، مجيد ملوك ،سامراء وتطورها الحضاري ،( جامعه ديالى ، ٢٠١٣ )، ص٣٣.
- (٣) بصمة جي، فرج ، كنوز المتحف العراقي ، المصدر السابق ص١٧. كذلك ينظر: فرنسيس، بشير، الحضارات القديمة في العراق، مج٢، ج١،(بغداد،١٩٤٦)،ص٨٥.
- (٤) الدباغ، تقي ، العراق القديم ، (، بغداد ، ١٩٧٣ )، ص٥٥ .
- (٥) فوزي ، رشيد ،المعتقدات الدينية في حضارة العراق ، ج ١ ،( بغداد ، ١٩٨٥ )، ص١٤٦.
- (٦) السامرائي ، رياض عبدالله احمد ، تحليل مقارن للنمو العمراني لمدينة تكريت وسامراء ،اطروحة دكتورا ،غير منشوره، (جامعة بغداد ،٢٠١١)، ص ص١٢\_١٤.
- (٧) سليمان ، عامر، العراق في القديم ،ج١،(الموصل،١٩٩٢)، ص ص٨٩\_٩٠.
- (٨) السامرائي ، مجيد ملوك ، المصدر السابق،ص٣٣.
- (٩) النقيب ، احمد دخيل ، تصاميم الرسوم على الاواني الفخارية بعصر فجر السلالات في العراق القديم ،جريدة المدى اليومية ، (مصر، ٢٠١٤ )، ص١. للمزيد ينظر  
Braid wood R. Howe, B. "prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan",  
Chicag1967,p44.
- (١٠) صاحب ، زهير، جذور الحضارة العراقية ،(بغداد،٢٠١٢ م)،ص٥٧.
- (١١) المحلّتي ، الشيخ ذبيح الله ، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ،ج١، ( سامراء ، ٢٠٠٦ )، ص١٩٥.
- (١٢) لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي ، ترجمة: سامي سعيد الاحمد، (بيروت، ١٩٨٠ م)، ص٨١.
- (١٣) سوسه ، احمد ،الري والحضارة في وادي الرافدين ،ج١ ،(بغداد ، ١٩٦٩ )، ص١٩١.
- (١٤) السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم ، تاريخ مدينة سامراء ،ج١ ،(بغداد ، ١٩٧١ )، ص١٤٦ .
- (15) Nashef, KL, Die Orts\_und Gewasswr\_ namen der mittelbabylonischen und mischhen Zeit von, Repertoire Geogaphique des Textes Cunei fromes wiesbaden 1982, PP337.
- (١٦) الجميلي ، عامر عبدالله ،اصول اسماء بعض المدن والمواضيع الجغرافية القديمة عند ياقوت الحموي بين الاسطورة والاصل اللغوي، مجلة سومر ، مج٥٥، (بغداد،٢٠١٠)، ص١٧٩.
- (١٧) نائل ، حنون ، حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص المسمارية (سوريا، ٢٠٠٧)، ص١٩١.
- (١٨) جاسم، كوثر، فن الفخار في عصور ما قبل التاريخ ، الموروث ، العدد ٥١٤،(بغداد،٢٠١٢)،ص٢. للمزيد ينظر :السامرائي، محمود فاضل ،تاريخ سامراء من الطوفان الى الأثوريين، ج١، (سامراء،٢٠١٢)،ص٨٠ .
- (١٩) بصمة جي ،فرج ، العصور الحجرية في العراق على ضوء الاكتشافات الجديدة ، سومر ، مج١١، ج٢، (بغداد،١٩٥٥ م )، ص١١١.

- (٢٠) علام ، نصمت، فنون الشرق الاوسط ،(مصر، ١٩٧٤)،ص٤.
- (٢١) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة: حسين ،(بغداد، ١٩٨٦)،ص٩١.
- (٢٢) بصة جي ، فرج ، كنوز المتحف العراقي ،المصدر السابق ، ص١٧.
- (٢٣) الهاشمي، رضا جواد ، اثار الخليج العربي والجزيرة العربية ، (بغداد، ١٩٨٤)،ص٤١.
- (٢٤) الجبوري، محمد يوسف، الفخار الأكدى دراسة فنية في ضوء المصادر المنشورة وغير المنشورة ، رسالة ماجستير غير منشوره ،(جامعة بغداد ، ٢٠١٢) ، ص٢٨.
- (٢٥) الدباغ ، تقى ، بحث في الفخار ، حضاره العراق، ج ٣ ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص١٧.
- (٢٦) بولس ، دريد سالم ، فخار الخابور المكتشفة في موقع اعالي بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، ٢٠١١)،ص٩٦.
- (٢٧) الطيار ، محمد شعلان ، الفخار القديم والخزف ، (دمشق ، ٢٠٠٩) ، ص٤٤.
- (٢٨) القيسي ، ناهض عبدالرزاق ، الفخار والخزف ، (عمان ، ٢٠٠١)، ص١٧.
- (٢٩) الدباغ ، تقى ، فخار بلاد الرافدين عصور قبل التاريخ ، (بغداد ، ٢٠١٠) ، ص ص٣٠٠\_٣٠٤.
- (٣٠) بولس، المصدر السابق ،ص٩٦.
- (٣١) الطيار ، المصدر السابق ، ص٤٣.
- (٣٢) الدباغ ، تقى، الفخار القديم ، سومر ، مج٢٠، ج١-٢،(بغداد، ١٩٦٤)،ص٨٨ .
- (٣٣) صاحب، زهير ، فخار سامراء ، رسالة ماجستير غير منشوره ،(بغداد، ١٩٨١)،ص٢٧.
- (٣٤) جودي ، محمد حسين ، تاريخ الفن العراقي القديم ، ج١،(عمان ، ١٩٧٤)، ص٦٧.
- (٣٥) صاحب ، فخار سامراء ، المصدر السابق ، ص ١٢٩.
- (٣٦) صاحب ، فخار سامراء ، المصدر نفسه ، ص ص ١٢٨\_١٣٠.
- (٣٧) الدباغ، حضارة العراق ،المصدر السابق،ص١٧.
- (٣٨) الجبوري ، المصدر السابق، ص٧٥.
- (٣٩) صاحب ، فخار سامراء ،المصدر السابق ،ص٢٩.
- (٤٠) عامر ، سليمان ، المصدر السابق ، ص٩٤.
- (٤١) صاحب ، فخار سامراء، المصدر السابق ،ص ص ٢٨\_٣٠.
- (٤٢) ياسين، غسان طه، صناعة الفخار العراقي من اقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم، آداب الرافدين، عدد٤٩،(الموصل ، ٢٠٠٨)،ص١٢.
- (٤٣) فرج ، العصور الحجرية في العراق على ضوء الاكتشافات الجديدة ، المصدر السابق، ص١١١.
- (٤٤) صاحب، زهير، جذور الحضارة العراقية ، المصدر السابق ،ص٧٩. كذلك ينظر صاحب ، زهير ، اغنية القصب (بغداد، ٢٠١١)،ص١٦٠ .
- (٤٥) سفر، فؤاد، حفريات تل حسونه، مجلة سومر، السنة الاولى، ج٢،(بغداد، ١٩٤٥)،ص ص٤٠-٤٢ .
- (٤٦) ياسين، المصدر السابق،ص١٢.
- (٤٧) صاحب، زهير ، نفل، حميد، تاريخ الفن في بلاد الرافدين،(دم ، د:ت)،ص٤٥.

- (٤٨) كجة جي، صباح اسطيفان، الصناعة في التاريخ وادي الرافدين، (بغداد، ٢٠٠٢)، ص ٩٥.
- (٤٩) صاحب، نفل، تاريخ الفن في الرافدين، المصدر السابق، ص ٤٦.
- (٥٠) علي، عبد اللطيف محمد، تاريخ العراق القديم حتى نهاية الالف الثالث ق.م، (الإسكندرية، ١٩٧٧)، ص ٥٩.
- (٥١) كجة جي، المصدر السابق، ص ٩٦.
- (٥٢) بصمة جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٢، ص ١٦.
- (٥٣) بهنام، ابو الصوف، التنقيب بتل الصوان الموسم الرابع ١٩٦٧، سومر، ج ١-٢، مج ٢٤، (بغداد، ١٩٦٨)، ص ٣٧-٣٨.
- (٥٤) صاحب، فخار سامراء، المصدر السابق، ص ٣٧.
- (٥٥) بهنام ابو الصوف، التنقيب بتل الصوان الموسم الرابع ١٩٦٧، المصدر السابق ص ٣٨. للمزيد ينظر: ابو الصوف، بهنام، التنقيب في تل الصوان الموسم الخامس، سومر، مج ٢٧، ج ١-٢، (بغداد، ١٩٧١) ص ٣٥-٤١.
- (٥٦) لويد، اثار بلاد الرافدين، المصدر السابق، ص ٨٤.
- (٥٧) علي، المصدر السابق، ص ٥٩.
- (٥٨) سوسه، الري والحضارة، المصدر السابق ص ١٩١.
- (٥٩) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ٢٦.
- (٦٠) صاحب، فخار سامراء، المصدر نفسه، ص ٧٦.
- (٦١) المصدر نفسه، ص ٧٦.
- (٦٢) المصدر نفسه، ص ٧٧.
- (٦٣) ساكز، هاري، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان، (بغداد، ١٩٦٩)، ص ٢٨. ينظر: سفر، مجلة سومر، المصدر السابق ص ٤١. للمزيد ينظر: علي، عبد اللطيف الحمد، محاضرات في التاريخ الشرق الادنى، (بيروت، ب:ت)، ص ٧٥.
- (٦٤) الدباغ، تقي، العراق في التاريخ، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ٥٥. كذلك ينظر: Coon, Merd, Hazer, Three Skulls Tell Hashsuna, Sumer, Vol6, no1, (Baghdad, 1950), pp92-93.
- (٦٥) جودي، المصدر السابق، ص ٦٥-٦٦.
- (٦٦) رشيد، عبدالوهاب حميد، حضارة وادي الرافدين، (بيروت، ٢٠٠٤)، ص ٣٧.
- (٦٧) صاحب، فخار سامراء، المصدر السابق، ص ٨٦.
- (٦٨) لويد، ستون، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب، (دمشق، ١٩٩٢-١٩٩٣)، ص ١٠٢.
- (٦٩) محمد نوري عبيد كاظم، عصر العبيد من موقع مسحلي، رسالة ماجستير غير منشوره، (بغداد، ٢٠١٤)، ص ١٩٥.
- (70) Oates, Joun ,Choga Mami ,A Preiminary Report, Iraq, 1967-1968, pp115-152.

- (٧١) رشيد ، المصدر السابق ، ص٣٨.
- (٧٢) صاحب ، فخار سامراء ، المصدر السابق،ص٧٢.
- (٧٣) المصدر نفسه، ص٧٢.
- (٧٤) المصدر نفسه، ص١٩٨.
- (٧٥) الدباغ، العراق في التاريخ، المصدر السابق، ص٥٥.
- (٧٦) كورس، عواد ، تحقيقات بلدانيه وتاريخية- اثرية في اشرق الموصل ،مجلة سومر ،ج١-٢،مج١٧،(بغداد،١٩٦١)،ص٤٤.
- (٧٧) قحطان ، المصدر السابق، ص٤٤ .
- (٧٨) صاحب، فخار سامراء، المصدر السابق، ص٩٣.
- (٧٩) محمد ، المصدر السابق،ص٢٠٥.
- (80)OATES,JO,PREHISTORIC INVESTIGATION HEAR MANDALI,IRAQ, VOL.31, NO.2.(SPRING,1966), Published by: British Institute for the Study of Iraq,PP11\_12\_13.
- (٨١) الحياتي ، حافظ حسين ، رشيد ، قيس حسين ، حمزه ، حسين علي، نتائج تنقيبات الموسمين الاول والثاني ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ، سومر ، مج ٥٤ ، ج ١-٢،(بغداد ، ٢٠٠٩)،ص ص ١١-١٦-١٥.
- (82)Robson, Eleanor, The uses of mathematics in ancient Iraq, 6000-600 BC, (ed. H. Selin), Dordrecht: Kluwer Academic Publishers, 2000.
- (83) Ippoliti, Fiorella “the pottery of tell Es-sawwan-first season “ ,Mesopotamia , vol. V-VI 1970-71.